

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[526] الآيات: 112-116: قُلْ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ 112
قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسْأَلِ الْعَادِّينَ 113 قُلْ إِنْ
لَسَبِثْتُمْ إِلَّا لَيْلًا لَّوْ أَزْزَكُمُ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ 114 أَفَحَسِبْتُمْ
أَنْزَمَّ مَا خَلَقْنَاكُمْ عَدَبًا وَأَزْزَكُمُ إِلَّا لَيْلًا لَا تُرْجِعُونَ 115 فَتَعَالَى
الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ 116 التفسير
الدنيا، وعمرها القصير: بما أن الآيات السابقة تناولت جانباً من عذاب أهل النار
الأليم، عقبت الآيات - موضع البحث - ذلك بذكر نوع آخر من العذاب، هو العذاب النفسي
الموجّه من قبل الله تعالى لأهل النار للإستهانة بهم. تقول الآية الأولى: (قال كم لبثتم في
الأرض عدد سنين) يخاطبهم سبحانه وتعالى يوم القيامة قائلاً: كم سنة عشتُم فوق الأرض؟ كلمة
"الأرض" في هذه الآية وكذلك القرائن التي سوف تأتي لاحقاً تدلّ على أن السؤال هو عن
مقدار عمرهم في الدنيا بالمقارنة مع أيام الآخرة.